كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الدرس الدلالي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين
اتجاهاته ومناهجه وتطوره

رسالة مقدمة لنيل درجة / دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب

تخصص/ لغة عربية

إعداد

محمد الطاهر أحمد محمود محمد

المدرس المساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

إشراف

أ د/ مصطفى زكي التوني

أستاذ اللغويات

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ إبراهيم أحمد إبراهيم

مدرس البلاغة والنقد الأدبي

كلية التربية – جامعة عين شمس

1431 هـ – 2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

صفحة العنوان

اسم الطالب : محمد الطاهر أحمد محمود محمد

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب .

القسم التابع له : اللغة العربية والدراسات الإسلامية .

اسم الكلية : التربية .

الجامعة : عين شمس .

سنة التخرج : 2000 م .

سنة الحصول على الماجستير : 2005 م .

سنة المنح :

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رسالة دكتوراه

اسم الباحث : محمد الطاهر أحمد محمود محمد

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب – تخصص : لغة عربية .

عنوان الرسالة : الدرس الدلالي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين – اتجاهاته ومناهجه وتطوره .

لجنة الإشراف

– **الأستاذ الدكتور / مصطفى زكي التوني**

أستاذ علم اللغة بكلية التربية – جامعة عين شمس .

– **الدكتور / إبراهيم أحمد إبراهيم**

مدرس البلاغة والنقد الأدبي بكلية التربية – جامعة عين شمس .

تاريخ المناقشة / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين اللذين أشرفا على إعداد هذه الرسالة :

- **الأستاذ الدكتور / مصطفى زكي التوني**
أستاذ علم اللغة بكلية التربية – جامعة عين شمس .

- **الدكتور / إبراهيم أحمد إبراهيم**
مدرس البلاغة والنقد الأدبي بكلية التربية – جامعة عين شمس .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين اللذين وافقا على مناقشة هذه الرسالة ، وهما :

- **الأستاذ الدكتور / محمد خليل نصر الله**
أستاذ علم اللغة بكلية الآداب – جامعة بني سويف .

- **الأستاذ الدكتور / عبد الحميد السيوري**
أستاذ علم اللغة بكلية الآداب – جامعة القاهرة .

إهداء

إلى زوجتي الحبيبة ...

إلى أمي الغالية ...

إلى أخي وأختي ...

إلى روح أبي

الطاهرة ...

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان واهتدى بهديهم إلى يوم الدين .

وبعد ؛

فقد اهتم العرب منذ القدم بالدرس اللغوي حول العربية ؛ والتي زاد من ثرائها كونها لغة القرآن الكريم الذي شكل المصدر الأول للاحتجاج اللغوي عند اللغويين العرب؛ مما أكسب تلك الدراسات ثراء كبيرا على المستويات الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية .

وقد حظي الجانب الدلالي باهتمام كبير من قبل اللغويين العرب ؛ فأفردوا له دراسات متعددة شكلت محورا رئيسا لبلورة التفكير الدلالي عند اللغويين العرب .

ولم يكن الباحثون المحدثون بمنأى عمن سبقهم من المتقدمين ؛ فاهتموا بالتأليف الدلالي حول العربية ، وأسهمت دراساتهم بجهود باحثيها في صقل التفكير اللغوي ، وبلورة شكل واضح المعالم للدراسات اللغوية العربية الحديثة ، والكشف بجلاء عن جوانب ثراء الدرس اللغوي العربي القديم ؛ ولاسيما عند تناوله في ضوء اللسانيات الحديثة .

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على اتجاهات الدرس الدلالي في مصر ومناهجه وتطوره في الربع الأخير من القرن العشرين ؛ وهي فترة زمنية تميز فيها البحث العلمي بعامة والبحث اللغوي بخاصة بالثراء والتنوع والإفادة من التيارات الحديثة ؛ وذلك بغية تقديم صورة واقعية ترصد اتجاهات الدرس الدلالي واهتمامات دارسيه ومواقفهم – في الفترة الزمنية محور الدراسة– من جوانب الدرس الدلالي في ضوء معطيات الدرس اللغوي العربي القديم واللسانيات الحديثة .

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحليل جهود الباحثين ومناهجهم في دراساتهم ، والكشف عن مناحي الإفادة من التيارات والمناهج اللغوية الحديثة وكيفية توظيفها في تلك الدراسات ، و تقييم جهود تلك الدراسات للكشف عن المدى الذي أسهمت به في صقل التفكير اللغوي العربي الحديث، والارتقاء بالبحث اللغوي بعامة والبحث اللغوي العربي بخاصة ، والكشف عن جوانب القصور في تلك الدراسات أو الجوانب التي أغفلتها ، و الوقوف على مراحل التطور البحثي

والمنهجي التي شهدها الدرس الدلالي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، والكشف عن العوامل المؤثرة في ذلك .

وفيما يتصل بالدراسات السابقة ؛ فلم تحظ اتجاهات الدرس الدلالي ومناهجه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين باهتمامات الدارسين ؛ فلم يفرد أي منهم – فيما أعلم – دراسة مستقلة لهذا الموضوع .

وهناك رسالة دكتوراه بعنوان : " **الدراسات اللغوية في مصر بين التراث والمعاصرة في النصف الثاني من القرن العشرين** " **للدكتورة** / نادية محمد بسيوني التي حصلت بها على درجة الدكتوراه من كلية الآداب – جامعة عين شمس عام ٢٠٠٥ م ، وهي دراسة تتناول اتجاهات الدراسات النحوية والصوتية في مصر في تلك الفترة ممثلة في دراسات رمضان عبد التواب و تمام حسان وغيرهما ، ولا نجد في هذه الدراسة أثرا للحديث عن الدرس الدلالي واتجاهاته ومناهجه في مصر في تلك الفترة إلا في مواضع معدودة متناثرة .

وقد قسم الباحث دراسته إلى ستة فصول : تناول في الأول منها : المعجم العربي وقضاياه واتجاهات دارسيه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتناول في الفصل الثاني : المصطلح العلمي وقضاياه واتجاهات دارسيه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتناول في الفصل الثالث : الاقتراض اللغوي وقضاياه واتجاهات دارسيه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتناول في الفصل الرابع : الدرس الدلالي المقارن والتقابلي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتناول في الفصل الخامس: نظريات التحليل الدلالي وتطبيقاتها في دراسة العربية في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتناول في الفصل السادس : ملامح تأثر الدرس الدلالي المصري بالدرس الدلالي الغربي في الربع الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين .

و قد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ؛ وذلك بغية الوقوف على اتجاهات الدرس الدلالي ومناهجه وكيفية توظيفها في الدراسات المصرية محور البحث ؛ وذلك في ضوء معطيات الدرس اللغوي العربي القديم واللسانيات الحديثة .

وقد حدد الباحث لدراسته حدودا موضوعية وزمانية ومكانية ؛ مما جعل دراسته تقتصر على الدراسات الدلالية التي نشرت طبعاتها الأولى في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على ثلاثة ألوان من المصادر هي:

1- الكتب المطبوعة التي نشرت طبعاتها الأولى في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين .
2- البحوث المنشورة بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الربع الأخير من القرن العشرين التي اعتمد عليها الباحث اعتمادا كبيرا في دراسته كمصدر رئيسي ؛ لكونها تمثل أهم اتجاهات الدرس الدلالي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين ، ولكونها صادرة عن أكبر مؤسسة لغوية في مصر تضم بين جنباتها كوكبة من أهم الباحثين والدارسين اللغويين العرب في تلك الفترة ؛ ومن ثم فالمجمع بإسهاماته اللغوية ممثلة في بحوث أعضائه وما يصدر عنه من معاجم وكتب يشكل صورة متكاملة لاهتمامات دارسي الدلالة في مصر واتجاهاتهم في تلك الفترة .
3- الرسائل العلمية التي نوقشت في الجامعات المصرية في الربع الأخير من القرن العشرين .

وقد اتبع الباحث في إثبات هوامش الدراسة النظام المتعارف عليه في كثير من الحوليات والمجلات العربية العلمية المحكمة – كحوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بالكويت ؛ حيث يذكر الباحث في هوامشه أولا لقب المؤلف أو اسمه الأخير ثم الجزء ثم رقم الصفحة إذا كان له مصنف واحد ، بينما يذكر الباحث لقب المؤلف أو اسمه الأخير ثم عنوان المصنف أو البحث ثم الجزء ثم رقم الصفحة إذا كان له أكثر من مصنف ، وإذا اشترك مؤلفان في لقب واحد أو اسم أخير يذكر الباحث اسميهما كاملين في هوامشه بعد إثبات اللقب أولا .

وختاما يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذين الجليلين : الأستاذ الدكتور/ مصطفى زكي التوني ، والدكتور/ إبراهيم أحمد إبراهيم ؛ وذلك على ما بذلاه معي من جهد صادق لإخراج هذه الدراسة إلى النور ، وكذا على حسن رعايتهما وتوجيهاتما الصادقة ؛ فجزاهما الله عني خير الجزاء ، وجعل ثواب ذلك في ميزان حسناتهما .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الفصل الأول

المعجم العربي وقضاياه واتجاهات دارسيه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين

الفصل الأول

المعجم العربي وقضاياه واتجاهات دارسيه في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين

شهد المعجم الحديث في الربع الأخير من القرن العشرين تطورا ملحوظا في مفهومه ومعايير تصنيفه وأشكاله ؛ فالمعجم الحديث في ضوء علم اللسانيات الحديثة هو أداة تؤدي رسالة معرفية وتربوية وثقافية[1] . كما أن معايير تصنيفه قد شهدت تنوعا وتطورا ملحوظا ؛ فالمعجم يختلف وتتنوع أشكاله بتنوع : المحتوى اللغوي ، والهدف منه ، والعلاقة بين لغة المدخل ولغة الشرح ، وطبيعة المداخل وكثافتها ، ودرجة الاهتمام بالمادة الموسوعية ، وطريقة ترتيب المداخل ، وطريقة الإيضاح [2].

وقد احتل المعجم العربي وقضاياه في مصر مساحة واسعة من اهتمامات الباحثين في الربع الأخير من القرن العشرين ، وتنوعت اتجاهات دراساتهم في ضوء التطور الذي شهده التأليف المعجمي الحديث وما أسفر عنه من اتجاهات حديثة في صناعة المعاجم . ويتناول الباحث أهم هذه الاتجاهات في ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : إعداد معاجم عربية حديثة تسير وفقا للاتجاهات الحديثة في صناعة المعجم .

المبحث الثاني : إعداد قوائم للألفاظ العربية العامية .

المبحث الثالث : إعداد دراسات تدور حول المعاجم العربية وقضاياها .

---

[1] انظر : الحمزاوي ، المعجم العربي في القرن العشرين – مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع ، ص: 260 .

[2] انظر : حجازي ؛ محمود فهمي ، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ، ص : 89 .

المبحث الأول

إعداد معاجم عربية حديثة تسير وفقا للاتجاهات الحديثة في صناعة المعجم

تنوعت أشكال المعجم العربي الحديث في الربع الأخير من القرن العشرين ، ويمكننا فيما يأتي رصد أهم ما أفرزته تلك الفترة من معاجم والوقوف على جهود واضعيها :

1- المعجم الوسيط :

وهو أشهر المعاجم اللغوية التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وقد تعددت طبعاته الصادرة عن المجمع ؛ فظهرت طبعته الأولى عام 1960م ، ثم أعيدت طباعته مرتين عامي 1972م و1985م ، وقد اتسمت ألفاظه ومداخله – لاسيما في طبعته الثالثة – بالتجديد ، ومن ملامح ذلك :

1- أدخل هذا المعجم في طياته كثيرا من المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع من خلال لجانه المتعددة ومؤتمراته المتعاقبة ، والجدول الآتي يوضح عددا من هذه المصطلحات :

م	المصطلح	دلالته
1	الأثير	" عند الطبيعيين : سيال يملأ الفراغ يفترضون تخلله الأجسام ، وعند الكيميائيين : سائل غير ذي لون طيار يذيب المواد الدهنية ويستخدم في الطب " [1] .
2	بؤرة القطع المخروطي	" في الرياضة : النقطة الثابتة التي إذا نسب بعدها عن أي نقطة على منحنى القطع المخروطي إلى بعد هذه النقطة من الدليل كانت النسبة مساوية للاختلاف المركزي "[2] .
3	بؤرة العدسة	" في الطب : ملتقى الأشعة المتوازية أو امتدادها بعد نفوذها من العدسة " [3].
4	الشعرة	" في علم الرمد : انقلاب شعري من الهدب نحو المقلة يؤذي القرنية " [4].

[1] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص : 12 .

[2] المصدر السابق ، ج1 ، ص : 80 .

[3] المصدر السابق ، ج1 ، ص : 80 .

[4] المصدر السابق ، ج2 ، ص : 369 .